Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأسطـورة الكونيـة (الطقوسيـة) :

أن الكون بنظامه الطبيعي قد شغل الإنسان القديم ، وأن هذا الإنسان عبر عن تصوره للظواهر الكونية من خلال اللغة التصويرية والتمثيلية .

فالدافع وراء نشأة الأساطير الأولي كان هو التأمل في نظام الكـون ومحاولة تفسيره .

وعندما حكى الإنسان لنفسه قصة الظواهر الكونية ، لم يكن يـود أن يقول أكثر مما قال في الأسطورة ، فما قاله في شكل حكايـة ، هـو بعينـه الحقيقة التي أحس بها ، لا أكثر ولا أقل [١] .

الأسطـورة التعليليـة :

قد تكون الأسطورة التعليلية نمطاً من أنماط الأسـاطير الكونيـة إذا حاولت أن تعلل ظاهرة كونية . وقد تكون نمطاً قصصياً آخر ، فالإنسـان لا يكف عن التعليل والتفسير طوال مدة بقائه على سطح الأرض .

على أن الأسطورة الكونية التعليلية ليست وليدة الإحساس بعاطفـة شعورية بين الإنسان والظاهرة الكونية محاولة لاصطناع أسلوب منطقي فـي تفسير الأشياء . [٢]

الأسطـورة الحضاريـة :

إذا سلمنا أن الإنسان مر بمراحل حضارية مختلفة ابتداءً من العصر البدائي أو الهمجي إلي أن اصطنع لحياته شكلاً مادياً واجتماعياً . فإنه لابـد

---

[١] المرجع السابق ، ص ٢٣ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٢٨ .